

لماذا انخفضت أسعار البنزين المحلية في السعودية؟

محمد الديبان، وأنور قاسم

رؤية على الأحداث

June 2, 2020

KS--2020-II18

عن كابسارك

مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) هو مركز عالمي غير ربحي يجري بحثاً مستقلة في اقتصاديات وسياسات وتقنيات الطاقة بشتى أنواعها بالإضافة إلى الدراسات البيئية المرتبطة بها. وتتمثل مهمة كابسارك في تعزيز فهم تحديات الطاقة والفرص التي تواجه العالم اليوم وفي المستقبل من خلال بحوث غير منحازة ومستقلة وعالية الجودة لما فيه صالح المجتمع، ويقع كابسارك في الرياض بالمملكة العربية السعودية.

إشعار قانوني

© حقوق النشر 2020 محفوظة لمركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك). لا يجوز استخدام هذا المستند أو أي معلومات أو بيانات أو محتوى يتضمنه دون نسبته بشكل ملائم لكابسارك. كما لا يجوز إعادة إنتاج هذا المستند أو جزء منه دون إذن خطي من كابسارك. ولا ينشأ عن المعلومات الواردة في هذا المستند أي ضمان أو تعهد أو أي مسؤولية قانونية –سواء مباشرة أو غير مباشرة- تجاه دقتها أو اكتمالها أو فائدتها. كما لا يجوز أن يعتبر هذا المستند –أو أي جزء منه- أو أن يفسر كمنصحة أو دعوة لاتخاذ أي قرار. الآراء والأفكار الواردة هنا تخص الباحثين معدي الدراسة، ولا تعكس بالضرورة موقف المركز ووجهة نظره.

ما أسباب الانخفاض الحاد في أسعار البنزين؟

قامت المملكة العربية السعودية في 11 مايو 2020م بخفض أسعار البنزين المحلية، حيث انخفض سعر البنزين الأوكتان-91 من (1.31 إلى 0.67) ريال سعودي لكل لتر، في حين انخفض سعر البنزين الأوكتان-95 من (1.47 إلى 0.82) ريال لكل لتر. وقد أصبحت أسعار البنزين المحلية اليوم-نتيجة لهذه التخفيضات في الأسعار- مقارنة بشكل كبير لما كانت عليه الأسعار قبل الشروع في تطبيق إصلاحات أسعار البنزين في عام 2018م. ونتيجة لذلك، يعتقد البعض على نحو خاطئ بأن المملكة العربية السعودية قد قدمت دعمًا جديدًا للبنزين.

ترتبط أسعار البنزين المحلية في المملكة العربية السعودية في الوقت الحالي بالأسعار العالمية (ويتم مراجعتها شهريًا)، باعتبار ذلك جزء من برنامج تحقيق التوازن المالي لرؤية المملكة العربية السعودية (2030). وما تجدر الإشارة إليه هنا، أن أوائل عام 2020م شهدت تراجعًا في النشاط الاقتصادي العالمي بسبب انتشار فيروس كوفيد-19 والتدابير الوقائية التي فرضتها الحكومات في جميع أنحاء العالم. ونتيجة لهذا التراجع انخفض الطلب العالمي على المنتجات البترولية بدرجة كبيرة، مما تسبب في الانخفاض الحاد في أسعار البنزين العالمية (الوكالة الدولية للطاقة 2020).

وبالتالي فإن تراجع أسعار البنزين المحلية في شهر مايو 2020م يعكس بشكل جلي الصلة الحالية بين الأسعار المحلية السعودية والأسعار العالمية (الشكل 1). وقد شهد الأسبوع الأول من شهر مايو المنصرم 2020م تراجع السعر العالمي للبنزين العادي في ميناء نيويورك إلى ما يعادل (0.65) ريال سعودي لكل لتر، وهو ما يعادل تقريبًا السعر المحلي السعودي للبنزين الأوكتان-91 (0.67 ريال سعودي للتر) كما هو محدد في يوم 11 مايو 2020م. غير أنه من المرجح أن تعاود الأسعار العالمية والمحلية للبنزين الارتفاع عندما يتعافى الطلب العالمي على المنتجات البترولية.

برنامج تحقيق التوازن المالي وإصلاحات أسعار الطاقة

يعد برنامج تحقيق التوازن المالي (FBP) أحد المكونات الرئيسية لرؤية المملكة العربية السعودية (2030)، حيث يهدف هذا البرنامج إلى زيادة وتنويع الإيرادات الحكومية، وجعل الإنفاق الحكومي أكثر كفاءة. ويشمل برنامج تحقيق التوازن المالي العديد من المبادرات، منها ضريبة القيمة المضافة (VAT)، وإصلاحات أسعار الطاقة، بما في ذلك ربط أسعار الطاقة المحلية بنظيرتها العالمية.

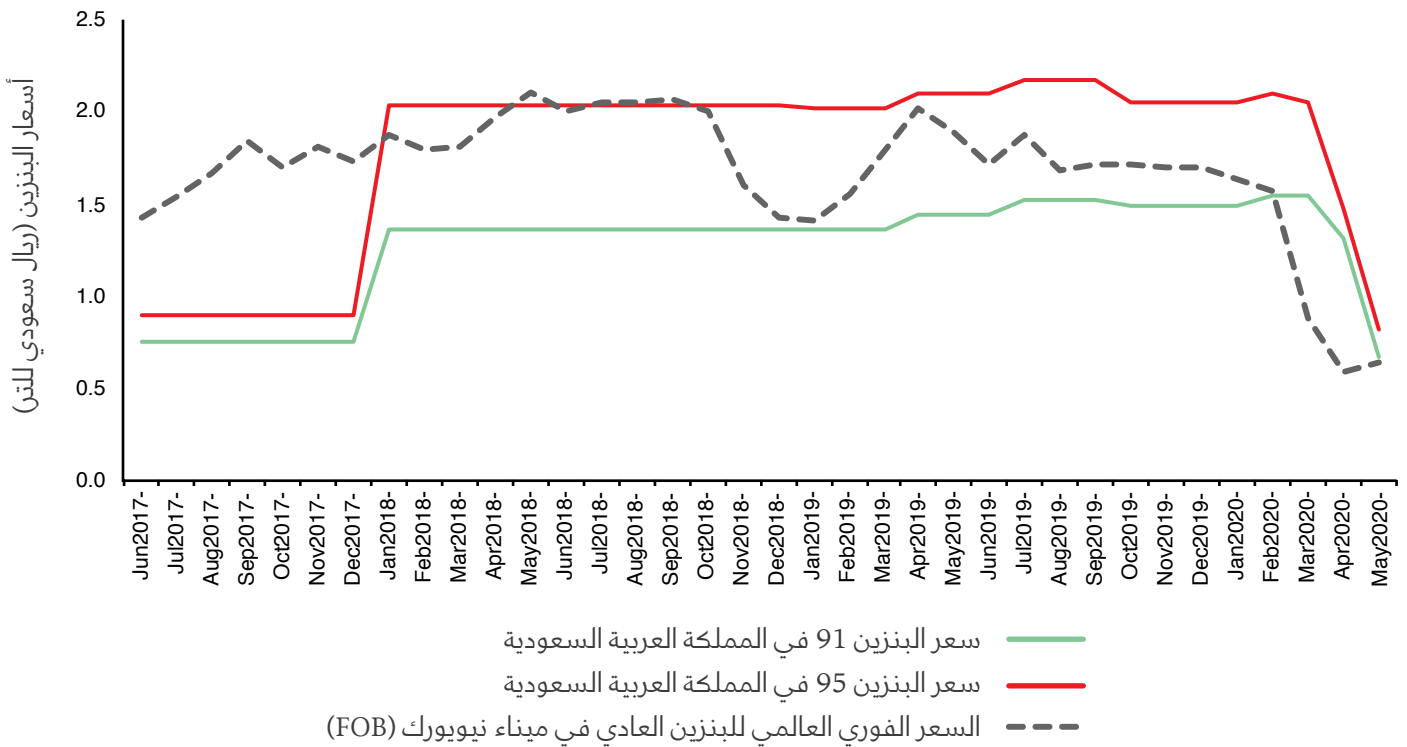
قامت الحكومة السعودية بزيادة أسعار البنزين المحلية في شهر يناير من عام 2018م بموجب إصلاحات أسعار الطاقة المنصوص عليها في برنامج تحقيق التوازن المالي (انظر الشكل 1)، وقد أدى ذلك إلى جعل أسعار البنزين المحلية تتماشى مع الأسعار العالمية. ويوضح (الشكل 1) أسعار البنزين المحلية في المملكة العربية السعودية بالنسبة إلى السعر العالمي للبنزين العادي في ميناء نيويورك (إدارة معلومات الطاقة الأمريكية 2020). ويعد البنزين الأوكتان-91 في المملكة العربية السعودية مطابقًا تقريبًا للبنزين "العادي" في الولايات المتحدة.

التحول إلى مراجعات أسعار البنزين الفصلية والشهرية

على الرغم من تذبذب أسعار البنزين العالمية خلال عام 2018م، إلا أن المملكة العربية السعودية لم تقم بمراجعة الأسعار المحلية بما يتماشى مع تلك التغيرات. ولكن في يناير 2019م، بدأت المملكة بمراجعتها بشكل فصلي (ربع سنوي). ويوضح (الشكل 1) التغيرات في أسعار البنزين المحلية والعالمية وارتباطهما في عام 2019م.

فعلى سبيل المثال، ارتفعت أسعار البنزين المحلية بالتزامن مع ارتفاع الأسعار العالمية التي شهدناها في أبريل 2019م. ومع ذلك لم يكن هذا الارتباط كاملاً بسبب وجود بعض التأخير بين التغيرات في الأسعار العالمية وتنفيذ مراجعات الأسعار المحلية الفصلية. ولإحكام الربط بين أسعار البنزين المحلية والعالمية، بدأت المملكة العربية السعودية بمراجعة أسعار البنزين المحلية بشكل شهري اعتباراً من شهر فبراير 2020م. ونتوقع أن تستمر أسعار البنزين المحلية في المملكة العربية السعودية بالتماشي مع الأسعار العالمية بنحو أكثر ارتباطاً.

الشكل 1. أسعار البنزين المحلية الشهرية في المملكة العربية السعودية وسعر البيع الفوري الدولي للبنزين في ميناء نيويورك.



المصادر: تحليل مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك)، وإدارة معلومات الطاقة الأمريكية.

ملحوظة: FOB = التسليم على ظهر السفينة

ration (EIA). 2020. New York Harbor Conventional Gasoline Regular Spot Price FOB. https://www.eia.gov/dnav/pet/hist/eer_epmru_pf4_y35ny_dpgD.htm

International Energy Agency (IEA). 2020. "Global Energy Review 2020." <https://www.iea.org/reports/global-energy-review-2020>

Saudi Vision 2030. 2020. Fiscal Balance Program. <https://vision2030.gov.sa/en/programs/FBP>



www.kapsarc.org